

واقع الإفصاح عن التقارير البيئية للشركات ودورها في تحسين الاستجابة للتغيرات المناخية
دراسة مبادرات دولية (CDP, TCFD)
ط.د بن حليمة فتحي جامعة تيسمسيلت، الجزائر

الملخص: يعد إعداد تقارير البيئية أحد أهم عناصر المسؤولية البيئية للشركات، ويمكن أن تلعب التقارير المتعلقة بالمسؤولية البيئية للشركات دورًا مهمًا في كل عمل تجاري، الهدف من هذه الورقة هو إظهار واقع الإبلاغ عن المسؤولية البيئية للشركات بصفة عامة، وكذلك بالنسبة لشركات الأكبر والأكثر نفوذًا في أسواق رأس المال، ويعتمد التحليل على النتائج من التقارير والمسوحات المتاحة والمتعلقة بالمسؤولية البيئية للشركات، كما نهدف من هذه الورقة إلى إظهار دور الإبلاغ عن المسؤولية البيئية للشركات في تحسين الاستجابة للتغيرات المناخية .
الكلمات المفتاحية: المسؤولية البيئية للشركات، تقارير المسؤولية البيئية للشركات، الإبلاغ البيئي التغيرات المناخية.

The reality of disclosing environmental reports of companies and its role improves response to
climate change: Study of international initiatives (CDP, TCFD)

Abstract: One of the most important elements of corporate environmental responsibility is the preparation of environmental reports, reports on corporate environmental responsibility can play an important role in every business. The aim of this paper is to show the reality of reporting on corporate environmental responsibility in general, as well as for the largest and most influential companies in the capital markets, and the analysis is based on results from available reports and surveys related to corporate environmental responsibility.

Key words: corporate environmental responsibility, , environmental reporting Climate changes.

مقدمة: تواجه الشركات بصفة عامة والشركات المدرجة بصفة خاصة ، ضغوط متزايدة سواء من أصحاب المصلحة أو من الهيئات التنظيمية والرقابية، والمتعلقة بتقديم تقارير عن تأثيرها على المجتمع وكيفية إدارتها لهذا التأثير وتحمل هذه التقارير عناوين مختلفة: التقارير البيئية و /أو الاجتماعية، أو تقارير المسؤولية الاجتماعية ، أو تقارير الاستدامة(وهي تقارير اشمل) ، التقارير غير المالية .

إذ يجب على الشركات تقييم أدائها البيئي بصورة منتظمة من خلال تقديم تقارير سنوية ويُفضل أن يتحقق منها مراجعو حسابات خارجيين ، وعلى الرغم من أن هذه التقارير لا تكون مباشرة مثل التقارير المالية، فإن الجهود المبذولة لتقديم تقارير عن المسؤولية البيئية للشركات من شأنها بناء الثقة مع الجهات صاحبة المصلحة، وتشجيع الجهود الداخلية الرامية إلى مراعاة أهداف الشركة في مجال المسؤولية البيئية للشركات.

من خلال ما تقدم يمكن صياغة السؤال الرئيسي التالي:

ما هو واقع الإفصاح عن التقارير البيئية للشركات وما دورها في تحسين الاستجابة للتغيرات المناخية ؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة، منها:

1. ماذا نقصد بتقارير البيئية؟ وفيما تتمثل أهميتها؟

2. ما هي مختلف أنماط تقارير المسؤولية البيئية التي تتبناها الشركات للإفصاح عن أدائها البيئي؟
 3. ماهي المنهجيات الدولية في الإفصاح عن البيئة والمناخ وتأثيرات تغيرات المناخ في الشركات العالمية؟
 أهمية البحث: مع ازدياد اهتمام المستهلكين والمستثمرين على حد سواء بالتأثير البيئي الذي يمكن ان يحدثه النشاط التجاري للمؤسسات، ازدادت عدد المبادرات المتعلقة بتقييم هذا التأثير والإبلاغ عنه، ومن هنا تنبع أهمية البحث في مدى تبني الشركات لهذا النوع من الإفصاح عن هذه التقارير، ولكل فئة من هذه الفئات احتياجات مختلفة، وهذا ما يفضي في أغلب الأحيان إلى وجود عدد كبير من الطلبات يصعب على المؤسسات تلبيتها، ولا سيما المؤسسات التي لا توجد لديها إدارات كبيرة تُعنى بشؤون البيئة والمحاسبة.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

1. تبيان مدى أهمية إعداد التقارير البيئية من قبل الشركات؛
 2. التطرق لمختلف الصعوبات التي يواجهها معدي تقارير البيئة والمناخ؛
 3. معرفة أهم الدول الرائدة في تبني الإفصاح عن تقارير البيئة والمناخ؟
- المنهج المتبع: انطلاقاً من أهمية البحث وللوصول إلى الأهداف المسطرة سيتم الاعتماد في هذه الورقة على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل.

هيكلية البحث: وللإجابة على السؤال محل البحث سيتم تقسيم هذه الورقة إلى ثلاث محاور كالتالي:
 للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم البحث إلى:

أولاً: التقارير البيئية للشركات والتغيرات المناخية :

أ-تعريف التقارير البيئية للشركة :

عرفت التقارير البيئية على أنها: العملية التي تقوم من خلالها الشركة بإيصال المعلومات المتعلقة بمجموعة أنشطتها البيئية إلى مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة بما في ذلك الموظفين والمجتمعات المحلية والمساهمين والعملاء والحكومة والمجموعات البيئية.

ب- أشكال تقارير الإفصاح البيئي: ؛ ان الإفصاح عن المعلومة البيئية يمكن الشركات من تقييم الأثار اتجاه المجتمع إلى جانب تقييم الأداء الاقتصادي لها¹ حيث يعرف الإفصاح عن المعلومة البيئية على أنه نشر المعلومات التي تعبر عن الأداء البيئي للشركات من خلال الوسائل المختلفة، ويمكن ان تأخذ التقارير البيئية الأشكال التالية:²

¹¹ -Alok Kumar Pramanik ,Corporate Environmental Reporting: An Emerging Issue in the Corporate World,

.International Journal of Business and Management December, 2008,p149

² - بوكثير, ج & ,مناخ, ب, القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعية. الجزائر: ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر .

2017, ديسمبر 7 و6, ص16.

-تقارير بيئية مستقلة بمعنى أن هناك تقارير مستقلة عن الإفصاح البيئي قد تكون وصفية وقد يكون بعضها مخصصا لعرض التكاليف البيئية فيما يخص بعضها الآخر لعرض المنافع تتضمن مجموعة من العناصر.

-الإفصاح ضمن القوائم المالية التقليدية: في هذا النوع من التقرير يتم تبويب المعلومة المتعلقة بمدى تحمل المؤسسة للمسؤولية البيئية في شكل تقرير واحد ضمن القوائم المالية والتي ينتجها النظام المحاسبي في المؤسسة.

-الإفصاح عن المسؤولية ضمن تقارير الإدارة: في هذا النوع من التقارير يتم الإفصاح عن المسؤولية البيئية للمؤسسة في التقرير السنوي للمؤسسة او في تقرير مجلس الإدارة .

ثانيا: المبادرات الدولية في الإبلاغ عن تقارير البيئية والمناخ (,TCFD ,CDP) .

أ - مبادرة فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD)¹ :

1- التعريف بفريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ: هي مبادرة تم تشكيلها في سنة 2015 من قبل مجلس الاستقرار المالي (FSB)²، وتعمل على تقديم إرشادات لجميع المشاركين في السوق بشأن الكشف عن المعلومات المتعلقة بالآثار المالية للمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ بحيث يمكن دمجها في قرارات الأعمال والاستثمار، والهدف من TCFD هو توفير تقارير مناخية موحدة يمكن للشركات استخدامها لتوفير المعلومات للمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين.

2- توصيات مبادرة TCFD : لتحقيق الاهداف المذكورة سابقا ، طورت TCFD إطار عمل لإعداد التقارير على أساس مجموعة من توصيات الإفصاح للشركات لتوفير الشفافية حول تعرضهم للمخاطر المتعلقة بالمناخ للمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين، اذ سيسمح تحسين جودة الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ الحصول على المعلومات اللازمة لتقييم تأثير وتأثير الشركة بتغير المناخ بشكل أفضل، وتتمحور هذه التوصيات حول أربعة مجالات: الحوكمة ، والاستراتيجية ، وإدارة المخاطر ، والمقاييس والأهداف³، مدعومة بإحدى عشرة عملية إفصاح موصى بها تهدف إلى مساعدة المستثمرين وغيرهم على فهم كيفية إعداد التقارير، كما تقوم المنظمات بتقييم ومعالجة المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ:

¹-Task Force on Climate-related Financial Disclosures

² هي هيئة دولية تسعى إلى تعزيز وحماية الأسواق المالية العالمية من المخاطر النظامية مثل تغير المناخ.

³ -Task Force on Climate-related Financial Disclosures Guidance on Metrics, Targets, and Transition Plans, October 2021 ,P4.

الشكل رقم 1: توصيات فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ:

المقاييس والأهداف	ادارة المخاطر	الاستراتيجية	الحوكمة
<ul style="list-style-type: none"> • الإفصاح عن المقاييس والأهداف المستخدمة لتقييم وإدارة المخاطر والفرص ذات الصلة بالمناخ حيثما تكون هذه المعلومات جوهرية. 	<ul style="list-style-type: none"> • الإفصاح عن كيفية تحديد الشركة للمخاطر المتعلقة بالمناخ وتقييمها وإدارتها. 	<ul style="list-style-type: none"> • الإفصاح عن التأثيرات الفعلية والمحتملة للمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ على أعمال الشركة واستراتيجيتها وتخطيطها المالي حيث تكون هذه المعلومات جوهرية. 	<ul style="list-style-type: none"> • الكشف عن حوكمة الشركة حول المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.

SOURCE: Task Force on Climate-related Financial Disclosures Guidance on Metrics, Targets, and Transition Plans, October 2021, P4.

-الحوكمة : تشمل الكشف عن حوكمة الشركة في ما يتعلق بالمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ ، اذ تدعم مثل هذه المعلومات تقييم ما إذا كانت القضايا الجوهرية المتعلقة بالمناخ تحظى باهتمام مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية في الشركة وتشمل الإفصاحات الموصى بها ما يلي:

- وصف إشراف مجلس الإدارة على المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.
- وصف دور الإدارة التنفيذية في تقييم وإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.
- الاستراتيجية؛ يحتاج المستثمرون وأصحاب المصلحة الآخرون إلى فهم كيفية تأثير القضايا المتعلقة بالمناخ على أعمال الشركة واستراتيجيتها وتخطيطها المالي على المدى القصير والمتوسط والطويل، يتم استخدام هذه المعلومات لإبلاغ التوقعات حول الأداء المستقبلي للشركة، يتم الكشف عن الآثار الفعلية والمحتملة للمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ على أعمال المنظمة واستراتيجيتها وتخطيطها المالي وتشمل الإفصاحات الموصى بها في هذا الشأن ما يلي:

- وصف المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ التي حددتها الشركة على المدى القصير والمتوسط والطويل.
- وصف تأثير المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ على أعمال الشركة واستراتيجيتها وتخطيطها المالي.
- وصف مرونة استراتيجية المنظمة، مع الأخذ في الاعتبار السيناريوهات المختلفة المتعلقة بالمناخ ، بما في ذلك 2 درجة مئوية أو سيناريو أقل.
- ادارة المخاطر: يحتاج المستثمرون وأصحاب المصلحة الآخرون إلى فهم كيفية تحديد المخاطر المرتبطة بالمناخ وتقييمها وإدارتها وما إذا كانت هذه العمليات مدمجة في عمليات إدارة المخاطر الحالية، وتشمل

الإفصاحات الموصى بها ما يلي :

- وصف عمليات الشركة لتحديد وتقييم المخاطر المتعلقة بالمناخ..
- وصف عمليات الشركة لإدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ..
- وصف كيفية دمج عمليات تحديد وتقييم وإدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ في إدارة المخاطر الشاملة للشركة.

-المقاييس والأهداف : يحتاج المستثمرون وأصحاب المصلحة الآخرون إلى فهم كيفية قيام الشركة بقياس ومراقبة المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ، اذ يتيح الوصول إلى المقاييس والأهداف التي تستخدمها الشركة للمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين تقييم عوائد الشركة المحتملة المعدلة حسب المخاطر بشكل أفضل ، والقدرة على الوفاء بالالتزامات المالية ، والتعرض العام للقضايا المتعلقة بالمناخ ، والتقدم المحرز في إدارة هذه القضايا أو التكيف معها، وتشمل الإفصاحات الموصى بها ما يلي:¹

- الكشف عن المقاييس التي تستخدمها المنظمة لتقييم المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ بما يتماشى مع استراتيجيتها وعملية إدارة المخاطر.
- الإفصاح عن النطاق 1 والنطاق 2، وإذا كان ذلك مناسباً النطاق 3 ، عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري(GHG) والمخاطر ذات الصلة².
- وصف الأهداف التي تستخدمها المنظمة لإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ والأداء مقابل الأهداف، مثل الاهداف المتعلقة انبعاثات غازات الدفيئة ، واستخدام المياه ، واستخدام الطاقة ، بالإضافة الى الإفصاح عن مقدار ومدى أصول المؤسسة أو الأنشطة التجارية المعرضة لمخاطر التحول و المخاطر المادية المتعلقة بالمناخ يتيح للمستخدمين فهم أفضل للتعرض المالي المحتمل فيما يتعلق بمثل هذه القضايا مثل الإضرار المحتمل بالأصول، والتأثيرات على قيمة الأصول والخصوم ، والتغيرات في الطلب على المنتجات أو الخدمات.

الجدول رقم 1: فئات المقاييس المتعلقة بالمناخ

فئة المقياس	وحدة القياس	أساس التضمين
-------------	-------------	--------------

¹ -Task Force on Climate-related Financial Disclosures **Implementing the Recommendations of the Task Force on**

Climate-related Financial Disclosures, October 2021,p79-80. <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P141021-4.pdf>

² حسب الاقتضاء ، ينبغي للمنظمات النظر في توفير نسب كفاءة غازات الدفيئة ذات الصلة والمقبولة عمومًا والمتعلقة بالصناعة، كما يجب توفير انبعاثات غازات الدفيئة والمقاييس المرتبطة بها للفترة التاريخية للسماح بتحليل الاتجاه. بالإضافة إلى ذلك ، إذا لم يكن واضحًا ، يجب على المؤسسات تقديم وصف للمنهجيات المستخدمة لحساب أو تقدير المقاييس.

انبعاثات غازات الدفيئة: النطاق المطلق 1 والنطاق 2 والنطاق 3 : كثافة الانبعاثات	طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون	يعد الكشف عن انبعاثات الغازات الدفيئة أمراً بالغ الأهمية للمستخدمين لفهم تعرض المؤسسة للمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ. يوفر الإفصاح عن كل من الانبعاثات المطلقة عبر سلسلة القيمة الخاصة بالمؤسسة وكثافة الانبعاثات ذات الصلة نظرة ثاقبة حول كيفية تأثر منظمة معينة بالسياسات والاستجابات التنظيمية والسوقية والتقنية للحد من تغير المناخ
مخاطر التحول: مقدار ومدى الأصول أو الأنشطة التجارية المعرضة لمخاطر التحول.	المبلغ أو النسبة المئوية	الإفصاح عن مقدار ومدى أصول الشركة أو الأنشطة التجارية المعرضة لمخاطر التحول المتعلقة بالمناخ يتيح للمستخدمين فهم أفضل للتعرض المالي المحتمل فيما يتعلق بمثل هذه القضايا مثل احتمال انخفاض قيمة الأصول، والتغيرات في الطلب على المنتجات أو الخدمات.
المخاطر الجسدية: كمية ومدى الأصول أو الأنشطة التجارية المعرضة للمخاطر المادية .	المبلغ أو النسبة المئوية	الإفصاح عن مبلغ أو مدى أصول المنظمة أو الأنشطة التجارية المعرضة للمخاطر المادية المتعلقة بالمناخ تتيح للمستخدمين فهم التعرض المالي المحتمل بشكل أفضل فيما يتعلق بقضايا مثل ضعف قيمة الأصول والتأثيرات على قيمة الأصول والخصوم ، وتكلفة انقطاع الأعمال.
الفرص المتعلقة بالمناخ: نسبة الإيرادات أو الأصول أو الأنشطة التجارية الأخرى المتوافقة مع الفرص المتعلقة بالمناخ.	المبلغ أو النسبة المئوية	يوفر الإفصاح عن نسبة الإيرادات أو الأصول أو الأنشطة التجارية المتوافقة مع الفرص المتعلقة بالمناخ نظرة ثاقبة لموقف المؤسسات بالنسبة إلى أقرانها ويسمح للمستخدمين بفهم مسارات الانتقال المحتملة والتغيرات المحتملة في الإيرادات والربحية بمرور الوقت.
تعيين رأس المال: مقدار الإنفاق الرأسمالي أو التمويل أو الاستثمار المخصص للمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.	عملة التقارير	الإفصاح عن الاستثمار الرأسمالي من قبل المنظمات غير المالية والتمويل من قبل المؤسسات المالية يعطي مؤشراً على المدى الذي قد تتأثر فيه قيمة المؤسسة طويلة الأجل.
أسعار الكربون الداخلية: السعر لكل طن من انبعاثات الغازات الدفيئة المستخدمة داخلياً من قبل المنظمة.	السعر بعملة التقارير ، لكل طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون	تزداد أسعار الكربون الداخلية للمستخدمين بفهم معقولة تقييم المخاطر والفرص للمؤسسة ومرونة الإستراتيجية، يمكن أن يساعد الكشف عن أسعار الكربون الداخلية للمستخدمين في تحديد المؤسسات التي لديها نماذج أعمال معرضة لاستجابات السياسات المستقبلية لتغير المناخ والتي تكيف نماذج أعمالها لضمان المرونة في مواجهة مخاطر التحول.
المكافأة: نسبة مكافآت الإدارة التنفيذية المرتبطة باعتبارات المناخ.	النسبة المئوية أو الترجيح أو الوصف أو المبلغ	تعتبر سياسات المكافآت حوافز مهمة لتحقيق أهداف وغايات المنظمة وقد توفر نظرة ثاقبة حول إدارة المنظمة والرقابة والمساءلة لإدارة القضايا المتعلقة بالمناخ.

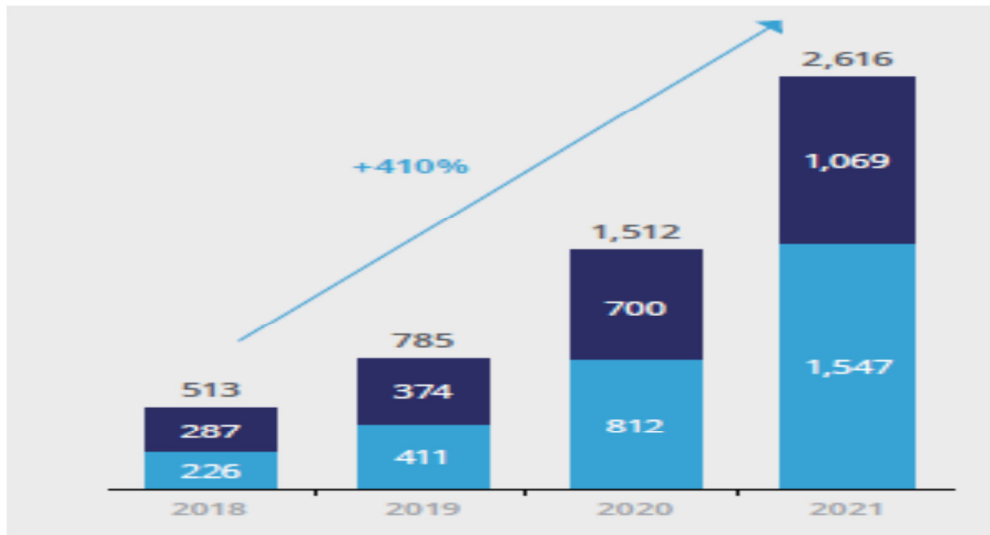
	في عملة التقارير.
--	-------------------

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على :

Task Force on Climate-related Financial Disclosures Implementing the Recommendations of the Task Force on Climate-related Financial Disclosures, October 2021, p79-80. <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P141021-4.pdf>

3- حالة الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ TCFD: لقد أحدثت توصيات TCFD بالفعل تأثيرًا هائلًا في تحفيز الزخم لإجراءات استدامة الشركات، حيث تسارعت وتيرة دعم توصيات TCFD على مدار السنوات الاربع الماضية، حيث ارتفع عدد الشركات المؤيدة والداعمة لـ TCFD من 513 شركة خلال سنة 2018 اي سنة بعد اصدار توصيات TCFD إلى أكثر من 2600 على مستوى العالم خلال سنة 2021، ومثلت الدول المؤيدة لـ TCFD 89 دولة في سنة 2021 دولة، اذ تغطي الشركات التي تدعم TCFD جميع قطاعات الاقتصاد العالمي تقريبًا برسمة سوقية مجمعة تزيد عن 25 تريليون دولار.¹

الشكل رقم 2: تزايد عدد الشركات المؤيدة لمبادرة TCFD



SOURCE: Task Force on Climate-related Financial Disclosures 2021 Status Report, October 2021, P14:

<https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P141021-1.pdf>

ب: مبادرة الكشف عن الكربون (CDP):

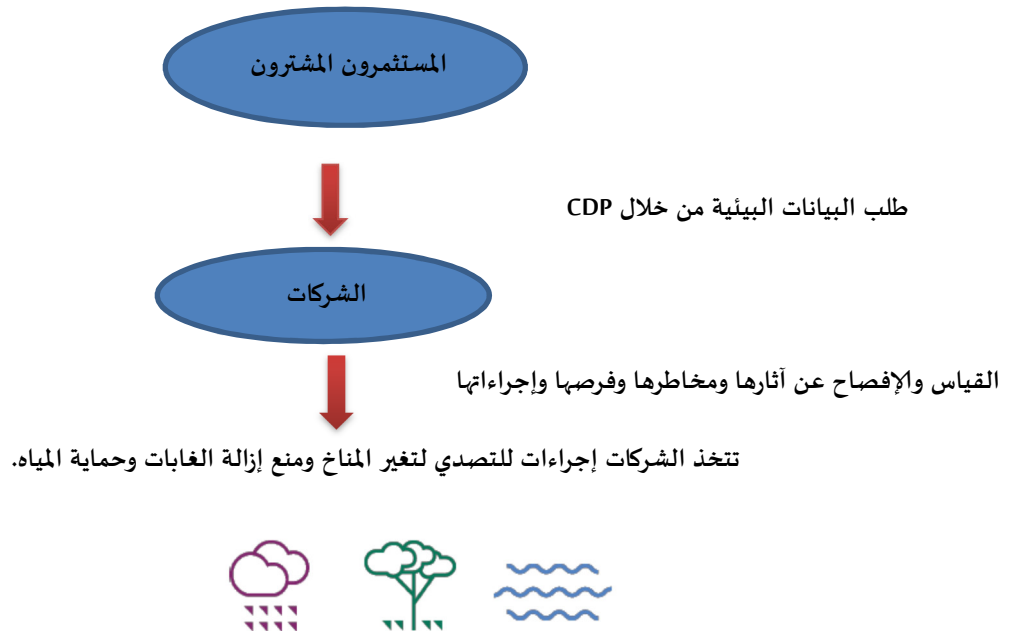
1-التعريف بمبادرة (CDP): هي مبادرة دولية تدير نظام الإفصاح العالمي للمستثمرين والشركات والمدن والدول والمناطق لإدارة آثارها البيئية، وينظر إلى CDP على أنها المعيار المقبول دوليا لإعداد التقارير البيئية، فهي منظمة غير ربحية تأسست في عام 2000، تدير نظام الإفصاح البيئي العالمي، وتدعم الشركات لجعل تأثيرها البيئي شفافًا لأصحاب المصلحة، وفيه أفضل لكيفية تقليل تأثيرهم،

¹ - Task Force on Climate-related Financial Disclosures **2021 Status Report**, October 2021, P14: <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P141021-1.pdf>

والعمل على ذلك أن يصبحوا قادة بيئيين، يحتوي على أكبر وأشمل مجموعة من البيانات البيئية للشركات في العالم ، ويستخدمها المستثمرون والمؤسسات الشرائية لاتخاذ قرارات مستنيرة ، ومكافأة الشركات عالية الأداء ، ودفع الإجراءات.¹ ، كما تدعم CDP كل عام آلاف الشركات لقياس وإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بتغير المناخ والأمن المائي وإزالة الغابات

2- كيفية الإفصاح البيئي وفق مبادرة CDP : يُطلب من الشركات الإفصاح من خلال CDP من قبل عملائها ومستثمريها، من خلال استكمال استبيانات CDP حول تغير المناخ والغابات والأمن المائي: CDP لديها ثلاثة استبيانات الشركات ؛ تغير المناخ والغابات والأمن المائي، كما توفر الاستبيانات إطاراً للشركات لتزويد أصحاب المصلحة بالمعلومات البيئية التي تغطي الحوكمة والسياسة ، وإدارة المخاطر والفرص ، والأهداف والاستراتيجيات البيئية ، وتحليل السيناريو.²

الشكل رقم3: عملية افصاح الشركات من خلال مبادرة CDP



source: DISCLOSING THROUGH CDP THE BUSINESS BENEFITS, p2

-الكشف عن التغير المناخي: يعد تحسين وعي الشركات من خلال القياس والإفصاح أمراً ضرورياً للإدارة الفعالة لانبعاثات غازات الدفيئة ومخاطر تغير المناخ. إن الكشف عن بيانات المناخ من خلال CDP يجلب مجموعة من الفوائد:³

¹ - About us : <https://www.cdp.net/en/info/about-us>

² - CDP ,DISCLOSING THROUGH CDP THE BUSINESS BENEFITS, p2.

³ - Climate change - CDP :<https://www.cdp.net/en/climate>.

- يتماشى استبيان المناخ الخاص بـ CDP تمامًا مع توصيات TCFD.
 - زيادة الشفافية لأصحاب المصلحة من المستثمرين والعملاء ووضعي السياسات والمنظمين إلى عامة الجمهور.
 - تعزيز القدرة على تحديد الآثار المالية المحتملة والتكاليف المرتبطة بها والمدخرات المالية والفرص الجديدة.
 - يسهل الإطار الموحد الاتساق وإمكانية المقارنة للمستثمرين ، كما يسمح للشركات بقياس الأداء مقابل أقرانهم.
 - استعداد أفضل للانتقال إلى اقتصاد صافي الانبعاثات الصفرية (Net zero) .
- من بين الاسئلة التي تطرح على الشركات في هذا الشأن:
- هل حددت المخاطر المرتبطة بالمناخ والفرص الجوهرية لعملك؟
 - ما هي أهدافك لخفض الانبعاثات والتقدم المحرز في تحقيقها؟
- الكشف عن الغابات: توفر CDP إطار عمل للشركات لقياس وإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالغابات ، والإبلاغ بشفافية عن التقدم ، والالتزام لاتخاذ إجراءات استباقية لإصلاح الغابات والنظم الإيكولوجية، ويعمل الإفصاح المتعلق بالأمن الغابي من خلال CDP على:¹
- يساعد عمل CDP في الغابات الشركات ومستثمريها على معالجة تعرضهم لمخاطر إزالة الغابات واغتنام الفرص من المعالجة الاستباقية لإزالة الغابات.
 - يعد إعداد التقارير من خلال الاستبيان السنوي الخاص بالغابات من CDP طريقة بسيطة للشركات لإظهار الشفافية ومشاركة التقدم مع أصحاب المصلحة من خلال تقارير شاملة وقابلة للمقارنة وذات مصداقية.
 - يمكن للشركات الإبلاغ عن سبع سلع من مخاطر الغابات: زيت النخيل ومنتجات الأخشاب ومنتجات الماشية وفول الصويا والمطاط والكافو والقهوة، كما يمكن لشركات المعادن والتعدين والفحم الإبلاغ عن معلومات التنوع البيولوجي من خلال CDP
 - يتماشى استبيان الغابات الخاص بمشروع CDP مع إطار المساءلة
- من بين الاسئلة التي تطرح على الشركات في هذا الشأن:
- هل لديك أي أهداف محددة زمنيًا وقابلة للقياس لزيادة الإنتاج المستدام و / أو الاستهلاك للسلع التي تم الكشف عنها؟
 - بالنسبة للسلع التي تم الكشف عنها ، هل لديك نظام للتحكم أو المراقبة أو التحقق من الامتثال مع عدم وجود تحويل و / أو عدم وجود التزامات بإزالة الغابات؟
- الكشف عن الامن المائي: نحو تقليل مخاطر المياه

¹ - Forests – CDP: <https://www.cdp.net/en/forests>

مع زيادة الإجهاد المائي، يتزايد الضغط على الشركات لبناء مرونة طويلة الأمد في مواجهة تحديات المياه في أعمالها، ويتمحور عمل CDP لمعالجة قضايا الأمن المائي على دفع الشركات للإفصاح عن المعلومات التجارية الهامة والمتعلقة بالمياه، يعمل الإفصاح المتعلق بالأمن المائي من خلال CDP على¹:

- يزيد من شفافية الأمن المائي وتلوث المياه للمساهمين والعملاء.
- من خلال استكمال الاستبيان السنوي حول المياه الخاص بـ CDP ، يمكن للشركات فهم مخاطر المياه والفرص بشكل أفضل ، وتسهيل اتخاذ القرارات المستنيرة وتحسين المرونة على المدى الطويل.

- يساعد الإفصاح في تسريع تطوير معايير قياسية للمياه ومعايير الأداء.

من بين الاسئلة التي تطرح على الشركات في هذا الشأن:

- صف سياسة المياه أو الاستراتيجية أو خطة الإدارة الخاصة بشركتك.

- هل تعرضت منطمتك لأي آثار ضارة متعلقة بالمياه؟

3- واقع الكشف البيئي في ظل مبادرة(CDP): كشفت أكثر من 13000 شركة، وقدمت واحدًا على الأقل من الاستبيانات المتاحة (تغير المناخ أو المياه أو الغابات) ، تبلغ قيمتها أكثر من 64٪ من رأس المال السوقي العالمي لسنة 2021 ، مقارنة بعام 2015 ، العام الذي تم فيه توقيع اتفاقية باريس ، يمثل هذا زيادة بنسبة 141 في المائة ، و بزيادة قدرها 37٪ عن سنة 2020، إن الزيادة في إفصاحات الشركات هي استجابة لطلبات الحصول على معلومات من 590 مستثمرًا بأكثر من 110 تريليون دولار في الأصول ، وأكثر من 200 مؤسسة شراء رئيسية بأكثر من 4 تريليون دولار، والشكل التالي يبين تطور عن الإفصاح وفق مبادرة CDP من سنة 2003 – 2021

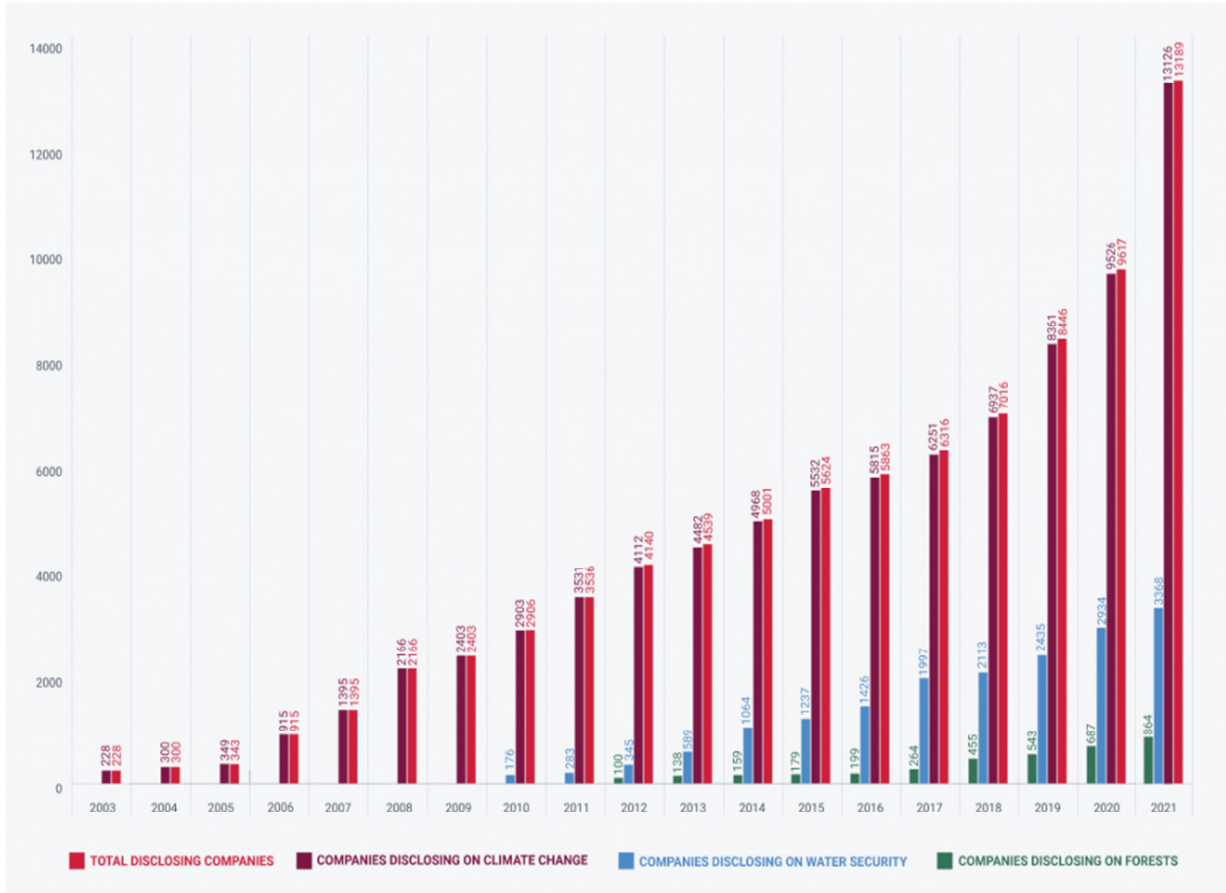
توفر نتائج تقييم CDP لعام 2021 ، رؤية واضحة لتطور شفافية الشركات واستعداد الشركات في جميع أنحاء العالم لاتخاذ إجراءات بيئية.

إلى جانب الزيادة الإجمالية في عدد المشاركين في CDP ، اتخذت الشركات أكثر من أي وقت مضى إجراءات رائدة في مجالات المياه والغابات ، مما يشير إلى أن هذه المجالات تكتسب أهمية على جدول أعمال الشركة.

بشكل عام ، أصبحت الشفافية البيئية أكثر أهمية عبر الأسواق. وقد تجلّى ذلك من خلال حقيقة أن أكثر من 590 مستثمرًا و 200 من كبار المشترين طلبوا بيانات بيئية للشركات من خلال CDP في عام 2021 ، والتي تغطي أكثر من 110 تريليون دولار أمريكي في الأصول و 5.5 تريليون دولار أمريكي في إنفاق المشتريات.

¹ - [Water – CDP: https://www.cdp.net/en/water](https://www.cdp.net/en/water)

الشكل رقم 4: نمو الكشف عن CDP



source: Development participation CDP (CDP Website).

ج:-التكامل بين مبادرة CDP ومبادرة TCFD: تحتاج أسواق رأس المال إلى معلومات شاملة وعالية الجودة وقابلة للمقارنة من الشركات حول تأثيرات تغير المناخ، وهذا هو سبب إطلاق توصيات فرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD) في عام 2017، والمتمثل في تحسين وزيادة الإبلاغ عن المعلومات المالية المتعلقة بالمناخ، ومن جهة أخرى توفر منصة الإفصاح الخاصة بـ CDP آلية لإعداد التقارير بما يتماشى مع توصيات TCFD من خلال ترجمة توصيات TCFD إلى أسئلة إفصاح فعلية وبشكل سنوي موحد، يوفر CDP للمستثمرين والمفصحين منصة جيدة حيث يمكن إدخال إطار عمل TCFD في الممارسة الواقعية، فالشركات التي تكشف عن CDP تفعل ذلك بما يتماشى مع توصيات TCFD، بطريقة متسقة وقابلة للمقارنة تكون ذات صلة ويمكن الوصول إليها بالنسبة للاقتصاد العالمي¹، حيث:

- أعاد CDP تصميم استبيان تغير المناخ في عام 2018، ليتماشى مع توصيات TCFD، يحتوي استبيان CDP الخاص بتغير المناخ على أكثر من 25 سؤالاً متوافقاً TCFD، ويتم تضمين هذه

¹ - [How CDP is aligned to the TCFD](https://www.cdp.net/en/guidance/how-cdp-is-aligned-to-the-tcfid): <https://www.cdp.net/en/guidance/how-cdp-is-aligned-to-the-tcfid>

الأسئلة في عناصر الحوكمة والمخاطر والفرص والاستراتيجية والأهداف والانبعاثات في استبيان CDP وتشمل منهجيات محددة للقطاعات عالية التأثير مثل الخدمات المالية والطاقة والزراعة والنقل والمواد.

- تم استلهم استبيانات الأمن المائي وإزالة الغابات في CDP من توصيات TCFD وتتبع هيكلًا مشابهًا ، مما يمكّن الشركات من تنظيم إدارتها البيئية وفقًا لمبادئ مماثلة للممارسات الجيدة مع تصاعد الضغط من الحكومة والمستثمرين والعملاء ، فإن مستقبل تقارير TCFD أوسع من تغير المناخ وهذه الإرشادات ستعد الشركات والمستثمرين لزيادة الإفصاح البيئي في المستقبل.
- نتيجة لذلك ، تمتلك CDP أكبر قاعدة بيانات بيئية متوافقة مع TCFD في العالم ، وتستخدم نتائج CDP على نطاق واسع لدفع قرارات الاستثمار والشراء نحو اقتصاد خالٍ من الكربون ومستدام ومرن.
- التزمت CDP بمواءمة استبياناتها مع توصيات TCFD ، جنبًا إلى جنب مع تقديم تركيز قطاعي وتبني استراتيجية استشرافية للكشف عن مخاطر المناخ. سيساعد هذا التنسيق على تبني توصيات TCFD من قبل الشركات المبلغة ، وتقليل عبء الإبلاغ ، وتسريع توليد معلومات مفيدة للقرار لمستخدمي البيانات.
- في مسح CDP لعام 2019 حول مدى ما تكشف عنه الشركات بما يتماشى مع توصيات TCFD ، وجد أن:
 - ✓ 35٪ من الشركات تقدم معلومات عن جميع عمليات الكشف التي أوصى بها TCFD من خلال CDP .
 - ✓ استجاب 34٪ لأغلبية (9-10 من 11) من الإفصاحات الموصى بها TCFD .
 - ✓ 69٪ (أكثر من 1700 شركة) يفصحون عن معلومات حول 80٪ على الأقل من الإفصاحات الموصى بها .

خاتمة: يجب أن تحافظ الشركات على علاقات جيدة مع المستثمرين أصحاب المصلحة الآخرين، ومن السبل لتحقيق ذلك أن تكون مسؤولة بيئيًا، والأهم من ذلك، يجب أن تكون الشركة قادرة على توصيلها مسؤوليتها البيئية للمستثمرين ولأصحاب المصلحة، ويمكن تحقيق ذلك بشكل أفضل من خلال التقارير البيئية والمناخ ، إذ يتزايد إعداد تقارير البيئية من قبل كبريات الشركات بشكل مطرد وهو ما تؤكدُه المبادرات TCFD و CDP .

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثلت في.

- التقارير البيئية / تقارير المناخ آلية حديثة وفعالة تستثمر فيها المؤسسات لتحسين صورتها والرفع من قدرتها التنافسية.
- غياب نموذج وصيغة موحدة لشكل تقارير الإفصاح عن المعلومة البيئية/تغير المناخ للشركات.
- زيادة مستوى الوعي الدولي بأهمية الإفصاح البيئي/ تغير المناخ للشركات .

التوصيات :

- من شأن إعداد الشركات لتقارير متسقة وقابلة للمقارنة عن البيئة والتغيرات المناخية أن يتيح إجراء تقييم أكثر فعالية لأداء الشركات من الناحية البيئية، فلن يتمكن المستثمرون من تحديد مدى تعرض الشركات الفعلي للمخاطر المالية المتعلقة بالمناخ إلا من خلال تقارير دقيقة وقائمة على معايير موحدة بالشكل الملائم.
- توحيد معايير إعداد التقارير البيئية/تقارير المناخ للشركات،
- إلزام الشركات التي تلجا إلى اسواق راس المال بالتقارير البيئية/تقارير المناخ للشركات.
- إلزام الشركات بتدقيق خارجي مستقل للتقارير البيئية /تقارير المناخ للشركات.
- ضرورة انضمام البورصات المحلية العربية لمبادرة الأمم المتحدة بخصوص البورصات المستدامة.
- ربط مكافئات المديرين بالأداء البيئي للشركات.
- من الضروري مراعاة التعاون الدولي والمنهج التضامني في التعامل مع المبادرات التي تظهر عالميا، من أجل تعزيز الجهود وتجنب تشتت أسواق الأصول المستدامة.

المراجع والهوامش :

- Alok Kumar Pramanik, Corporate Environmental Reporting: An Emerging Issue in the Corporate World, International Journal of Business and Management December, 2008,p149.
- بوكنير, ج & ., مناخ, ب, القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية. الجزائر: ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر, 2017. ديسمبر 6 و7, ص16.
- Task Force on Climate-related Financial Disclosures.
- هي هيئة دولية تسعى إلى تعزيز وحماية الأسواق المالية العالمية من المخاطر النظامية مثل تغير المناخ.
- Task Force on Climate-related Financial Disclosures Guidance on Metrics, Targets, and Transition Plans, October 2021, P4.
- Task Force on Climate-related Financial Disclosures Implementing the Recommendations of the Task Force on Climate-related Financial Disclosures, October 2021,p79-80. <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P141021-4.pdf>
- حسب الاقتضاء ، ينبغي للمنظمات النظر في توفير نسب كفاءة غازات الدفيئة ذات الصلة والمقبولة عموماً والمتعلقة بالصناعة، كما يجب توفير انبعاثات غازات الدفيئة والمقاييس المرتبطة بها للفترة التاريخية للسماح بتحليل الاتجاه. بالإضافة إلى ذلك ، إذا لم يكن واضحاً ، يجب على المؤسسات تقديم وصف للمنهجيات المستخدمة لحساب أو تقدير المقاييس.
- Task Force on Climate-related Financial Disclosures 2021 Status Report, October 2021, P14: <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P141021-1.pdf>
- **About us** : <https://www.cdp.net/en/info/about-us>
- **CDP ,DISCLOSING THROUGH CDP THE BUSINESS BENEFITS**, p2.
- **Climate change - CDP** :<https://www.cdp.net/en/climate>.

- Forests – CDP: <https://www.cdp.net/en/forests>

- Water – CDP: <https://www.cdp.net/en/water>

- How CDP is aligned to the TCFD: <https://www.cdp.net/en/guidance/how-cdp-is-aligned-to-the-tcf>